

قناعات طلبة الصف العاشر الأساسي بالقضايا الاجتماعية الجدلية المتضمنة في كتب التربية الوطنية والمدنية لمرحلة التعليم الأساسي

ذيب الرواد

هادي محمد طوالبه

* هاني حتمل عبيدات

جامعة الحسين بن طلال

جامعة اليرموك

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى قناعات طلبة الصف العاشر الأساسي بالقضايا الاجتماعية الجدلية، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء أداة للمقابلة تألفت من عشرة أسئلة تم التحقق من صدقها، وطبقت على عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي بلغ عددهم (32) طالباً وطالبة، وقد استخدم المنهج النوعي في تنفيذ هذه الدراسة، حيث استخدمت المقابلة شبه المقتنة، وحلت البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام المنهج الاستقرائي والاستنتاجي، وخلصت الدراسة إلى أن قناعات الطلبة بهذه القضايا بلغت (75.5%)، وهي أعلى من المستوى المقبول تربوياً، كما تبين وجود علاقة بين قدرة الطلبة في الدفاع عن قناعاتهم ومستوى تفكيرهم، حيث بلغت نسبة الطلبة الذين كان لديهم قناعات عالية وقدرة على الدفاع والتبرير عن هذه القناعات (72.6%)، وهي أعلى من المستوى المقبول تربوياً. الكلمات المفتاحية: (القناعات، القضايا الاجتماعية الجدلية، طلبة الصف العاشر الأساسي، مستوى التفكير).

Abstract :

The purpose of this study is to identify the convictions of tenth grade student of controversial social issues and to a achieve the objective of the study there is a tool used for the interview consisting of ten questions which have been verified and applied to the sample of tenth grade (32) students (male, female).

Qualitative approach was used in the implementation of this study. It was used in semi systematized interview and analyzed data obtained by using inductive and deductive curriculum. The study concluded that the convictions of students of these issues reached to (75.5%) which is higher than the acceptable level educationally.

Eventually, there is a relationship between student's ability to defend their convictions and their level of thinking. The percent age of the students who had high convictions and the ability to defend these convictions reached to (72.6%) and it is higher than the acceptable level in education.

Key words: convictions, controversial social issues, tenth grade students, level of thinking.

المقدمة:

بطرق إيجابية قائمة على الفهم والحوار والمناقشة واحترام وجهات النظر المختلفة حولها، ومحاولة التوصل إلى حلول منطقية مدعمة بالأدلة والبراهين. ويعد موضوع القضايا الاجتماعية الجدلية من المواضيع المتجددة في المجتمعات والتي تختلف فيها وجهات النظر من مجتمع لآخر وحتى داخل المجتمع الواحد، وقد تعددت تعريفاتها فيعرفها الجمل (2005) على أنها الأحداث التي حولها اختلاف في وجهات النظر مابين مؤيد ومعارض، أما قطاوي (2007) فيعرفها بأنها كل ما يحدث في المجتمعات من تغيرات في مختلف مناحي الحياة ولم يتم التوصل إلى اتفاق حولها، وعرفها مارش (Marshe.2005) بأنها القضايا التي يكون حولها خلاف في الرأي عائد إلى المنظومة القيمية الموجودة لدى أفراد المجتمع .

ولتضمن القضايا الجدلية في المناهج والكتب المدرسية أهمية كبيرة، فيرى طلافحة (2010) أنها تسهم في مساعدة الطلبة في التعبير عن أنفسهم دون الإساءة للآخرين، وتنمي شخصياتهم وتكسبهم مهارة اتخاذ القرار، وتساعد في نشر ثقافة الحوار والتسامح والمشاركة التفاعلية في حل مشكلات مجتمعهم، وتعود الطلبة على البحث والاستقصاء عن المعلومات وتعزز روح التعاون بينهم .

ويرى كلير (Claire.2004) أن من فوائد تضمين القضايا الجدلية في المناهج هو ربط الطلبة بواقعهم الاجتماعي، وتعريفهم بأهم القضايا الموجودة في مجتمعاتهم وتزويدهم بتفاصيل حولها من أجل مساعدتهم في اتخاذ قرارات مناسبة اتجاهها . ويذكر قطاوي (2007) أن تضمين القضايا

إن تطور المجتمعات وتقدمها وتعدد وسائل الاتصال فيها أدى إلى إيجاد ثقافات مختلفة داخل المجتمع الواحد حول بعض القضايا الاجتماعية سواء أكانت اجتماعية أم اقتصادية أم سياسية أو غيرها، بحيث أصبح الأفراد ينظرون إلى هذه القضايا حسب فلسفتهم وفكرهم وثقافتهم؛ مما أدى إلى تعدد الآراء واختلافها حول القضية الواحدة، بحيث أصبحت كل قضية في المجتمع مثاراً للجدل والنقاش .

وقد تضمنت كتب التربية الوطنية والمدنية العديد من القضايا والمشكلات الاجتماعية، ووفرت للطلبة معلومات كافية حولها من أجل التوصل إلى قرارات سليمة بشأنها سواء أكان ذلك من باب التربية الوقائية أم العلاجية.

ويرى ناصر(2004) أن من أهم أهداف التربية الوطنية والمدنية ترسيخ القيم والاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة مثل قيم التسامح، والعدل والمساواة بين الأفراد، وعدم التمييز، والديمقراطية، والحرية في طرح الآراء، وتقبل الآخرين ومشاركتهم والتفاعل معهم، بحيث ينصهر أفراد المجتمع في بوتقة واحدة تهدف إلى تقدمه وتطوره.

أما محمد وعبدالعزیز والسرسى (2004) فيرون أن أهمية التربية الوطنية والمدنية تكمن في مساعدة الطلبة على تحقيق ذاتهم، وتعريفهم بأهم المشكلات والقضايا في مجتمعاتهم، وتزويدهم بمعلومات حولها وبعض الطرق لمعالجتها، وتنمية تفكيرهم من أجل المساهمة في حل القضايا الاجتماعية الجدلية

الأخرى فهي حل المشكلات بحيث يتم طرح تساؤلات تثير تفكير الطلبة حول القضية، وأخيراً فإنه يمكن استخدام طريقة المناظرة والمناقشة وتمثيل الأدوار والبحث والاستقصاء.

ويتناول معظم المعلمين القضايا الاجتماعية الجدلية المتضمنة في الكتب المدرسية كأنها معلومات عادية دون مناقشتها أو البحث فيها، وعدم السماح للطلبة بطرح أفكارهم حولها، وقد يكون هنالك العديد من الأسباب التي تدفع المعلمين إلى اتباع هذا الأسلوب. ويرى برقي (2008) أن تناول القضايا الاجتماعية الجدلية كأحداث جارية يواجه العديد من الصعوبات وأهمها: قلة المراجع المتعلقة بالقضية الجدلية فيجد المعلم والطلبة صعوبة في الحصول على المعلومات، وعدم امتلاك المعلم مهارة إدارة الحوار والنقاش، وعدم قدرة المعلمين على إثارة دافعية الطلبة وتفكيرهم تجاه هذه القضايا، بالإضافة إلى ردود فعل الطلبة السلبية.

ويعتبر طلافحة وأبو إصبع (2006) أن من أهم صعوبات تناول القضايا الاجتماعية كقضايا جدلية تكمن بالآتي: صعوبة تحديد القضايا وتوظيفها في المواقف التدريسية، كما أن توظيف مثل هذه القضايا في المواقف التدريسية يحتاج إلى جهد من قبل المعلم في الإعداد والتنفيذ والتقويم، بالإضافة إلى أنها تحتاج إلى كفاءة من قبل المعلم في إدارة الموقف التعليمي وخلفية معرفية كافية لدى الطلبة حول القضية حتى يتمكنوا من تشكيل رأي مؤيد أم معارض تجاهها.

ويشير كارولين (Carolyn, 2007) إلى أن سبب ابتعاد المعلمين عن تناول القضايا الجدلية هو الخوف من إثارة الحساسية بين الطلبة، وخاصة في المجتمعات التي تتسم بالتنوع الديني والعرقي، لا سيما مع غياب امتلاك المعلم لمهارة استخدام القضايا الجدلية.

الاجتماعية الجدلية في المناهج يسهم في تشكيل قناعات لدى الطلبة تجاه هذه القضايا، ويثير دافعتهم للتعلم، ويمكنهم من تطبيق ماتعلموه في حياتهم اليومية، بالإضافة إلى النظر إلى هذه القضايا نظرة واقعية، كما أنها تسهم في تنمية تفكير الطلبة من خلال التفكير بحلول منطقية لها تتناسب مع واقعهم.

ويحدد طلافحة (2010) مبادئ عدة أثناء تدريس القضايا الجدلية منها: أن تكون مجموعات النقاش متباينة في الآراء، وأن يكون المجال مفتوحاً لجميع الطلبة في إبداء وجهة نظرهم، وأن يحترم الطلبة وجهة نظر بعضهم البعض مبتعدين عن التوتر والحدة في مناقشة القضايا، وأن يكون التعامل بأسلوب حضاري في النقاش، كما أنه ليس بالضرورة أن يتم التوصل إلى خلاصة أو استنتاجات ثابتة حول القضية الجدلية.

ويرى الجمل (2005) أن هنالك خطوات عدة لتدريس القضايا الجدلية وهي: تحديد القضية، ثم جمع معلومات حولها من المصادر والمراجع المختلفة سواء كانت المؤيدة أم المعارضة، وتصنيف المعلومات إلى مؤيدة ومعارضة، بعد ذلك يتم تحديد المحاور الرئيسة التي سوف يتم مناقشتها في القضية، والبدء في المناقشة شريطة تناول وجهات النظر المختلفة، ثم قيام المعلم والطلبة بالنقد الداخلي والخارجي للمعلومات، ثم اتخاذ قرار بشأن القضية، وفي الختام يتم تقويم ما اكتسبه الطلبة أثناء مناقشتهم للقضية.

أما اللقاني (1995) فيرى أن من أهم طرائق تدريس القضايا الجدلية هي: استخدام المدخل غير المباشر في التدريس، وذلك كون أن هنالك بعض القضايا تكون على درجة عالية من الحساسية بالنسبة إلى الطلبة، الأمر الذي قد يؤدي إلى وجود ردود فعل غير محبة بالنسبة للمعلم وللطلبة، أما الطريقة

للدراستات: دراسة هيس وبوزلت (Hess and po - selt, 2002) بعنوان أثر استخدام القضايا الجدلية في اكتساب الطلبة لمهارة المشاركة في المناقشات العامة، حيث طبقت الدراسة على طلبة الصف العاشر بالولايات المتحدة الأمريكية بهدف تقصي فاعلية تدريس مساق دراسي يركز على القضايا الجدلية العامة في اكتساب الطلبة لمهارة المشاركة في المناقشات العامة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير فعال للقضايا الجدلية في المناقشات العامة، وأن الطلبة الذين درسوا المساق الدراسي كان لهم تأثير كبير على زملائهم في المشاركة في المناقشات العامة في الغرفة الصفية يفوق تأثير المعلمين. وسعت دراسة الطاهات (2004) لمعرفة مدى تضمين القضايا الجدلية في كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم قائمة بأهم القضايا الجدلية المفترض تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية بلغت (24) قضية جدلية، وتألفت عينة الدراسة من (12) مشرفاً ومشرفة و (216) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أن القضايا الجدلية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية هي القضايا الجدلية الاجتماعية والسياسية بنسبة كبيرة، والقضايا الجدلية الاقتصادية بنسبة متوسطة، والقضايا الجدلية الدينية بنسبة متوسطة. أما دراسة طلافحة وأبو إصبع (2006)، فقد سعت إلى تحديد القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني، ومعرفة مدى تضمينها في مناهج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد استبانة بلغ عدد فقراتها (62) فقرة طبقت على عينة مؤلفة من (191) معلماً ومعلمة و (25) مشرفاً ومشرفة، وقد أظهرت النتائج أن تقديرات المعلمين والمشرفين التربويين لأهمية تضمين القضايا الجدلية في مناهج التربية

ويحدد كل من هايد وبوث (Hyde and both, 2002) أسباب عدم تناول القضايا الجدلية في عدم معرفة المعلمين الكافية بموضوع القضايا، وعدم امتلاكهم الوقت الكافي للإعداد لها أو تنفيذها أو تقييمها، كما أنها تحتاج إلى وقت كبير. ويذكر عبيدات (2011) صعوبات تحول دون تناول القضايا الجدلية في الموقف التعليمي أهمها: أن معظم القضايا تحتل آراء عدة، ومن الصعب التوصل إلى اتفاق في الآراء في بعض القضايا، كما أن مناقشة هذه القضايا يحتاج إلى مهارات متعددة لدى الطلبة، كالقدرة على جمع الأدلة والبراهين، والتمييز بين الحقيقة والرأي، كما أن الجدال يحتاج إلى وقت للرجوع إلى المكتبة والإنترنت، وهذا غير متوفر في معظم المدارس، بالإضافة إلى تخوف وخشية المعلمين من إثارة الفتن والنعرات بين الطلبة، وعدم الرغبة بطرح مثل هذه المحاور في الغرف الصفية، وخاصة فيما يتعلق بالقضايا الدينية والاجتماعية. أما إيرسوي (Ersoy, 2010) فيؤكد بأن إتقان تطبيق ومناقشة القضايا الجدلية في الغرف الصفية مرهون ومرتبطة بتضمين الكفايات اللازمة لإنجاح ممارسة القضايا الجدلية في برنامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة. وتأسيساً على ما سبق، يمكن القول بأن إنجاز تجربة تدريس القضايا الجدلية في مباحث الدراسات الاجتماعية، مرهون بما يمتلكه معلم الدراسات الاجتماعية من مهارات وكفايات تمكنه من امتلاك القدرة والمعرفة اللازمة لممارسة تدريس القضايا الجدلية، ومن ثم توجيه الطلبة لممارسة الكفايات المطلوبة منهم لإتمام تعلمهم للقضايا الجدلية في مباحث التربية الوطنية والمدنية لمرحلة التعليم الأساسي.

وقد اهتم العديد من الباحثين بدراسة القضايا الجدلية وذلك لأهميتها في الحياة اليومية ومن هذه

(man، 2011) فقد قاما بدراسة هدفت إلى فهم وجهات نظر وتصورات المعلمين المرشحين لتدريس مباحث الدراسات الاجتماعية حول تدريس القضايا المثيرة للجدل في تلك المباحث الدراسية. وقد اعتمدت هذه الدراسة المنهج المسحي، حيث تم تطبيقها على (37) من الأفراد الملتحقين بدورة إعداد وتعليم المعلمين في تركيا.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنه من الأهمية بمكان تمكين المعلمين المرشحين لتدريس مباحث الدراسات الاجتماعية كيفية التعامل مع الصراع والخلاف، كما بينت نتائج الدراسة أن التعليم الجامعي لا يساعدهم على تدريس القضايا الجدلية بفعالية. وأن هؤلاء المعلمين غير متأكدين من قدرتهم على تدريس القضايا الجدلية جراء افتقارهم للثقة من امتلاك القدرة على تدريس مثل هذه القضايا الجدلية المتضمنة في مباحث الدراسات الاجتماعية.

وأجرى زمبيلاس وكامباني (Zembylas & Kambani، 2012) دراسة هدفت التعرف إلى آراء معلمي التاريخ في المرحلة الابتدائية حول تدريس القضايا الاجتماعية الجدلية في اليونان، وتألفت أداة الدراسة من استبانة تقيس اتجاهات المعلمين حول تضمين القضايا الجدلية أثناء تدريس التاريخ، وقد تألفت عينة الدراسة من (18) معلماً للتاريخ، وخلصت الدراسة إلى أن اتجاهات المعلمين نحو استخدام القضايا الجدلية أثناء التدريس كانت سلبية، كما توصلت النتائج إلى أن سبب ابتعاد المعلمين عن الخوض في القضايا هو ردود الفعل السلبية من قبل الطلبة والمعلمين حول هذه القضايا وعدم التعرض لها بطريقة موضوعية.

وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث تناولها لموضوع القضايا الجدلية، في مباحث الدراسات الاجتماعية (التاريخ والتربية الوطنية والمدنية) بينما تنفرد هذه الدراسة عن غيرها من

الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية جاءت بدرجة متوسطة على المجالات مجتمعة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة في تقديرات المعلمين والمشرفين تعزى للوظيفة التربوية، ولتغيري الخبرة والمؤهل العلمي والتفاعل بينهما.

وأجرى عبيدات (2011) دراسة هدفت إلى تعرف مدى اكتساب معلمي التاريخ للقضايا الجدلية في كتاب تاريخ الأردن الحديث والمعاصر ودرجة فهم طلبتهم لها، وتألفت أدوات الدراسة من قائمة القضايا الجدلية، واختبار تحصيلي مؤلف من (37) فقرة، لقياس مدى الاكتساب لدى المعلمين ودرجة الفهم لدى الطلبة، ومجموعة من الاسئلة المفتوحة، وتألفت عينة الدراسة من (51) معلماً ومعلمة، أما عينة الطلبة فقد بلغت (193) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أن أكثر القضايا الجدلية توافراً هي: (التنمية الشاملة، واليقظة، والاستقلال، والوطنية)، أما أقل القضايا الجدلية توافراً فهي (الإقليمية والمعارضة السياسية، والتنمية السياسية)، كما أظهرت النتائج أن درجة اكتساب معلمي التاريخ للقضايا الجدلية بلغ (69%)، أما درجة فهم الطلبة للقضايا الجدلية فقد بلغ (66%)، كما تبين أن أكثر القضايا الجدلية التي لا تتوافق مع طبيعة المجتمع الأردني هي: (السياسة التعسفية، والإرساليات التبشيرية، والإرهاب، والاستعمار)، أما أكثر القضايا التي تتوافق مع طبيعة المجتمع فهي (الاستقلال، وصحة البيئة، والديمقراطية، والوطنية، والسلام العالمي)، كما أظهرت النتائج أن نسبة المعلمين الذين يناقشون القضايا الجدلية داخل الغرفة الصفية بلغت (41%)، كما تبين أن أكثر طرائق التدريس التي يستخدمونها في مناقشة القضايا هي الحوار، والمناقشة، ولعب الأدوار، والعصف الذهني، وحل المشكلات.

كما كارابولت و كارمان (Karabalut & Kahr -)

والتعصب الديني ورفض حوار الأديان. ويلاحظ بأن جميع هذه المشاكل وغيرها أصبحت تتزايد داخل مجتمعاتنا، من هنا شعر الباحثون بعدم وجود قناعة لدى الطلبة بما يأخذونه من معلومات حول هذه القضايا؛ لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن قناعات طلبة الصف العاشر الأساسي في القضايا الاجتماعية الجدلية المتضمنة في كتب التربية الوطنية والمدنية لمرحلة التعليم الأساسي وعلاقتها بمستوى تفكيرهم.

وتحاول الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- ما قناعات طلبة الصف العاشر الأساسي في القضايا الاجتماعية الجدلية المتضمنة في كتب التربية الوطنية والمدنية لمرحلة التعليم الأساسي؟
- هل توجد علاقة بين قدرة الطلبة في الدفاع عن قناعاتهم ومستوى تفكيرهم؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

- تعد هذه الدراسة بحدود علم الباحثين من الدراسات النادرة التي تبحث في قناعات الطلبة حول القضايا الاجتماعية الجدلية على مستوى الوطن العربي والعالم.
- يمكن أن يستفيد من نتائجها مؤلفو كتب التربية الوطنية والمدنية للكشف عن مدى قدرتهم في عرض القضايا الاجتماعية الجدلية وإقناع الطلبة بها. كما يمكن أن يتعرفوا أيضاً على مدى قدرتهم على إثارة تفكير الطلبة من خلال المعلومات المعروضة حول هذه القضايا.

- تكمن أهمية هذه الدراسة من حادثة الموضوع نفسه، حيث تعد القضايا الجدلية من القضايا المستجدة المتجددة والحديثة في الميدان التربوي.

الدراسات في بحثها في القضايا الاجتماعية الجدلية التي يعاني من آثارها وتبعاتها أفراد المجتمع الأردني، حيث تم اختيارها من مجموعة القضايا الاجتماعية التي درسها الطلبة في كتب التربية الوطنية والمدنية لمرحلة التعليم الأساسي في مختلف صفوف المرحلة، كما أنها تناولت قناعات طلبة الصف العاشر الأساسي في القضايا الاجتماعية الجدلية المتضمنة في كتب التربية الوطنية والمدنية لمرحلة التعليم الأساسي كاملة، كما تتميز في مجتمعها (طلبة مدارس التميز) في حين ركزت باقي الدراسات على استقصاء آراء أطراف أخرى غير الطالب وتحديد المعلم. وتميزت أيضاً في استخدامها المنهج النوعي في تنفيذ الدراسة وتحليل بياناتها، وتعد هذه نقاط تميز لهذه الدراسة عن الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تتعدد ملاحظات الباحثين التربويين لتؤكد الحاجة الماسة لتضمين مباحث التربية الوطنية والمدنية في مختلف ميادين المعرفة فيها بالقضايا الجدلية وبضرورة تناولها في كتبها المدرسية من خلال إعداد أنشطة تعليمية تستهدف تمكين الطلبة من ممارسة التفكير في القضايا الجدلية المتضمنة في المشكلات الاجتماعية، حيث تتضمن كتب التربية الوطنية والمدنية العديد من القضايا الاجتماعية مثل ضرورة تنظيم الأسرة، إلا أن الزيادة السكانية في الأردن مازالت تتضاعف عما سبق، وتشكل ضغطاً على الخدمات، كذلك تتضمن ضرورة عدم التمييز بين الذكور والإناث، إلا أن الأهالي مازالوا يفضلون الذكور على الإناث، وحرمانهن من حقوقهن كالميراث وغير ذلك، وضرورة التقارب بين الزوجين في العمر، كما أن ظاهرة زواج كبار السن من الفتيات الصغيرات ما زالت منتشرة، والفحص الطبي قبل الزواج، وهناك انتشار أمراض التلاسيميا والأمراض المختلفة الناتجة عن عدم الفحص الطبي،

التعريفات الإجرائية

-القناعات: ويقصد بها الأحكام الشخصية المتأصلة في نفوس الطلبة التي تلعب دوراً أساسياً في إصدارهم حكماً أو بيان رأيهم حول القضايا الاجتماعية الجدلية الآتية: (تنظيم الأسرة والفحص الطبي قبل الزواج، التمييز بين الذكور والإناث، التقارب العمري بين الزوجين، التسامح الديني)، وقد تم تحديد المستوى المقبول تربوياً بـ (75%) لهذه القناعات بناء على رأي المحكمين.

-القضايا الاجتماعية الجدلية: ويقصد بها القضايا التي ينظر إليها كل إنسان من زاوية أو فكر أو منظور أو تنشئة أو فلسفة معينة، فالبعض ينظر إليها من منظور ديني والآخر من منظور اجتماعي أو اقتصادي، وقد تم تحديدها في هذه الدراسة بخمس قضايا كانت قد وردت تبعاً في كتب التربية الوطنية والمدنية لجميع صفوف المرحلة الأساسية العليا. -كتب التربية الوطنية والمدنية: هي كتب أقرتها وزارة التربية والتعليم للتدرس في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية من الصف السادس الأساسي ولغاية الصف العاشر الأساسي للعام الدراسي 2012 / 2013.

-مستوى التفكير: ويقصد به درجة التفكير عند النظر إلى القضايا الاجتماعية الجدلية الواردة في هذه الدراسة، وقد تم تحديده بمستويين هما: مستوى التفكير العالي والذي يدل على القناعة التامة بالقضايا الاجتماعية الجدلية والقدرة على تقديم دليل أو مبرر حول رأيه في قناعته، وقد تم تحديد المستوى المقبول تربوياً له بـ (70%) فما فوق، أما مستوى التفكير المتدني فيشير إلى عدم قدرة الطالب على تقديم أي مبرر أو دليل حول قناعته بالقضايا الاجتماعية الجدلية. وقد تم تحديد هذه المستويات بناء على رأي المحكمين.

محددات الدراسة

-اقتصرت على القضايا الاجتماعية الجدلية الخمس وهي: (تنظيم الأسرة، الفحص الطبي قبل الزواج، التمييز بين الذكور والإناث، التقارب العمري بين الزوجين، التسامح الديني). -اقتصرت على أنماط التفكير العالي، والتفكير المتدني.

-اقتصارها على طلبة الصف العاشر الأساسي في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في محافظة عجلون في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2012/2013.

-اعتمادها على أسلوب المقابلة أداة لجمع البيانات.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة

استخدم في هذه الدراسة المنهج النوعي للكشف عن قناعات طلبة الصف العاشر الأساسي بالقضايا الاجتماعية الجدلية في كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية وعلاقتها بمستوى تفكيرهم.

عينة الدراسة

تألفت عينة الدراسة من (32) طالباً وطالبة من طلبة مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في محافظة عجلون، وقد تم اختيار هذه المدرسة بالطريقة القصدية كون الطلبة الموجودين فيها يتميزون بقدرات عقلية عالية، بالإضافة إلى التنوع الديني الموجود في هذه المدرسة (مسلم، مسيحي).

أداة الدراسة

بطاقة المقابلة

تم استخدام منهجية البحث النوعي من خلال الاعتماد على المقابلة شبه المقتنة للكشف عن مدى قناعات الطلبة بالقضايا الاجتماعية الجدلية وعلاقتها بمستوى تفكيرهم، وقد تم التوصل إلى إعداد أداة

مخالف لموقفك كيف ستدافع عن رأيك؟

صدق بطاقة المقابلة

تم التأكد من صدق بطاقة الملاحظة من خلال عرضها على ثمانية من المحكمين (من أساتذة مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها وعلم النفس التربوي والإرشادي في جامعة اليرموك والجامعة الأردنية، وسبعة من العاملين في وزارة التربية والتعليم في مجال الدراسات الاجتماعية من معلمين ومشرفين تربويين) لإبداء آرائهم حول مدى قدرة الأسئلة المتضمنة في البطاقة على تحقيق هدف الدراسة، وأبدى المحكمون ملاحظات حول الصياغة اللغوية لبعض الأسئلة، حيث أصبحت في صورتها النهائية مؤلفة من (10) أسئلة.

ثبات بطاقة الملاحظة

للتأكد من ثبات أداة المقابلة فقد تمت عملية التحليل للمقابلة المكتوبة من قبل اثنين من الباحثين في هذه الدراسة وتم حساب معامل الثبات بينهما وفق معادلة هولستي (Holsti, 1969):

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مراك الاتفاق بين الباحث الأول والثاني}}{100\%}$$

$$\text{عدد مراك الاتفاق} + \text{عدد مراك الاختلاف}$$

وقد بلغ معامل ثبات الأداة (0.92)، وهذا مقبول لأغراض الدراسة.

إجراءات المقابلة

تم تنفيذ المقابلة وفق الخطوات الآتية:

1. تمت عملية المقابلة من قبل أحد الباحثين لكل طالب وحده، وتم الجلوس معه وجهاً لوجه.
2. في البداية كان يتم التمهيد للمقابلة وذلك لإيجاد نوع من الود والألفة بين الطرفين وتكوين علاقة دافئة مشتركة.
3. حرص المقابل أن يكون مهذباً ولطيفاً وصريحاً

المقابلة بعد الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة ومنها (كرم، 2001، Marshe، 2005، وطلافة وأبو إصبع، 2006، Carolyn، عبيدات، 2011)، وكتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية، وقد تكونت أداة المقابلة بصورتها الأولية من (10) أسئلة، حيث تم طرح سؤالين على كل قضية اجتماعية جدلية وعلى النحو الآتي:

– تنظيم الأسرة:

1. ما رأيك بتنظيم الأسرة. وكم عدد الأولاد الذين تفكر بإنجابهم بعد الزواج؟.
 2. إذا واجهك زملاؤك داخل غرفة الصف بموقف مخالف لموقفك، كيف ستدافع عن رأيك؟
- الفحص الطبي قبل الزواج:

1. ما رأيك بالفحص الطبي قبل الزواج؟ وهل ستقوم بإجراء فحص طبي قبل زواجك؟
 2. إذا واجهك زملاؤك داخل غرفة الصف بموقف مخالف لموقفك كيف ستدافع عن رأيك؟.
- التمييز بين الذكور والإناث:

1. ما رأيك بالتمييز بين الذكور والإناث؟ وهل ستميز بين أبنائك بعد الزواج؟.
2. إذا واجهك زملاؤك داخل غرفة الصف بموقف مخالف لموقفك كيف ستدافع عن رأيك؟.

– التقارب العمري بين الزوجين:

1. ما رأيك بالتقارب العمري بين الزوجين؟ عندما ستفكر بالزواج هل ستأخذ عامل السن بعين الاعتبار؟.

2. إذا واجهك زملاؤك داخل غرفة الصف بموقف مخالف لموقفك كيف ستدافع عن رأيك.

– التسامح الديني:

1. ما رأيك بالتسامح الديني؟ وهل تشارك أصحاب الديانات الأخرى في مناسباتهم؟.
2. إذا واجهك زملاؤك داخل غرفة الصف بموقف

ومتزناً.

4. كانت أسئلة المقابلة واضحة ودقيقة.

5. عدم إظهار المقابل للطرف الآخر الاستجداء أو التعالي أو التملق.

6. كان يتم تسجيل وتدوين المقابلات ورقياً.

7. استغرقت عملية المقابلة بين (30-35) دقيقة لكل طالب

8. بعد الانتهاء من المقابلات تم تحليل البيانات وفق منهجية البحث النوعي المتمثلة بطريقة النظرية المتجذرة، حيث تم إجراء القراءة الناقدة والفاحصة للبيانات الموجودة في بطاقة الملاحظة من قبل اثنين من الباحثين في هذه الدراسة لاستخلاص الأفكار المتضمنة فيها، ثم تم ترتيب الأفكار المتشابهة المؤيدة مع بعضها البعض، والأفكار المعارضة مع بعضها، بعد ذلك تم وضع الأفكار الفرعية ضمن مجالات رئيسية.

صدق التحليل

تم عرض النتائج التي تم التوصل إليها مع أوراق المقابلات المكتوبة على متخصص في الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، ولديه خبرة في عملية التحليل، وأكد أن نسبة التطابق في التحليل كبيرة.

متغيرات الدراسة

أولاً: المتغير المستقل

مستوى التفكير وله مستويان: أ- التفكير العالي (70%) فما فوق.

ب- التفكير المتدني (69%) فما دون.

ثانياً: المتغير التابع وهو: قناعات طلبة الصف العاشر الأساسي في القضايا الاجتماعية الجدلية المتضمنة في كتب التربية الوطنية والمدنية لمرحلة التعليم الأساسي.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن سؤالي الدراسة: الأول والثاني فقد تم استخدام التكرارات والنسب المئوية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: ما قناعات طلبة الصف العاشر الأساسي في القضايا الاجتماعية الجدلية المتضمنة في كتب التربية الوطنية والمدنية لمرحلة التعليم الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم إجراء مقابلات فردية مع الطلبة، وتم طرح أسئلة حول القضايا الاجتماعية الجدلية الآتية:

• تنظيم الأسرة:

بلغ عدد الطلبة الذين لديهم قناعة بتنظيم الأسرة (18) طالباً وطالبة أي ما نسبته (56%) من مجموع الطلبة ومن الأمثلة على إجاباتهم: - "لا بد من تنظيم الأسرة لكي تبقى الأم مع أطفالها فترة أطول وتعطني بهم".

- "للمحافظة على صحة الأم وراحتها". - "أنا مع تنظيم الأسرة لكي يعيش الطفل فترة طفولة أكثر".

- "أنا مع تنظيم الأسرة لحماية الأم من أخطار الولادة".

- "أنا مع تنظيم الأسرة؛ لأن الإسلام حث على ذلك". - "أنا مع تنظيم الأسرة ضماناً للراحة النفسية للأم".

في حين بلغ عدد الطلبة الذين ليس لديهم قناعة في تنظيم الأسرة (14) طالباً وطالبة، أي ما نسبته (44%) من مجموع الطلبة، ومن الأمثلة على إجاباتهم:

- "أنا ليس لدى قناعة في تنظيم الأسرة". - "عندما سأتزوج سأنجب سبعة أولاد والفترة الزمنية بينهم سنة واحدة".

- "أنا ضد تنظيم الأسرة؛ لأن الله هو الرزاق، وكل

في العمر (28) طالباً وطالبة أي ما نسبتهن (87.5%)

من مجموع الطلبة، ومن الأمثلة على إجاباتهم:

– "نعم التقارب ضروري حتى يحدث التفاهم بين

الزوجين وهذا يؤدي إلى بناء أسرة قوية".

– "عدم وجود تقارب يؤدي إلى حدوث مشاكل وعدم

تفاهم داخل الأسرة".

– "عدم وجود تقارب يؤدي إلى اختلاف في الأفكار".

– "التقارب ضروري جداً حتى يزيد من التفاهم

العقلي والفكري والروحي بين الزوجين".

– "التقارب ضروري حتى لا يكون هناك تفاوت في

خبرات الحياة".

– "حتى يعيش الأبناء أكبر فترة مع آبائهم

وأمهاتهم".

– "التباعد في الأعمار قد يؤثر على الأطفال".

بينما بلغ عدد الطلبة الذين يرون أنه ليس من

الضروري التقارب بين الأزواج (4) طلاب أي ما

نسبتهم (12.5%) من مجموع الطلبة، ومن الأمثلة

على إجاباتهم:

– "من الضروري أن لا يكون تقارب بين الزوجين

في العمر؛ لأن المرأة تبلغ قبل الرجل وعمرها الفعلي

أكثر من عمره".

– "ليس المهم في التقارب في العمر ولكن الأهم التفاهم

بين الزوجين فالرجل الكبير يستوعب المرأة أكثر".

• الفحص الطبي قبل الزواج:

بلغ عدد الطلبة الذين لديهم قناعة بالفحص الطبي

قبل الزواج (31) طالباً وطالبة أي ما نسبتهن

(96.9%)، ومن الأمثلة على إجاباتهم:

– "أؤيد الفحص الطبي قبل الزواج للحماية من

الأمراض".

– "أؤيد الفحص الطبي للحد من الأمراض الوراثية

عند الأولاد".

– "أؤيد الفحص الطبي للمحافظة على صحة الأبناء

من الأمراض".

طفل تأتي رزقته معه".

– "عندما سأتزوج لن تكون الفترة بين كل طفل وآخر

أكثر من سنة".

– "لن أفكر في تحديد عدد الأولاد؛ لأن تحديد النسل

حرام".

– "سأنجب أولاد كثير؛ لأن الأولاد عزوة للأهل

والعشيرة".

• التمييز بين الذكور والإناث:

بلغ عدد الطلبة الذين لديهم قناعة بعدم التمييز بين

الذكور والإناث (27) طالباً وطالبة أي ما نسبتهن

(84%) من مجموع الطلبة، ومن الأمثلة على

إجاباتهم:

– "التمييز يؤدي إلى وجود عداوة بين الأخوة".

– "التمييز يؤدي إلى حدوث تفكك أسري".

– "التمييز يؤثر على الحالة النفسية بين الأبناء

داخل الأسرة".

– "لأنه يؤدي إلى وجود ضغائن وأحقاد بين الأبناء".

أما عدد الطلبة الذين لديهم قناعة بضرورة التمييز

بين الذكور والإناث فقد بلغ (5) طلاب أي ما

نسبتهم (16%) من مجموع الطلبة، ومن الأمثلة

على إجاباتهم:

– "لا بد من التمييز حتى يكون الذكور هم المسيطرون

داخل الأسرة".

– "لا بد من التمييز حتى لا نقلد الغرب ويكون هنالك

سلطة في الأسرة".

– "لا بد أن تكون تربية الذكور أقسى من تربية

الإناث؛ لأنه يجب أن يواجه المجتمع بقوة".

– "لا بد من الشدة في معاملة الإناث؛ لأن مجتمعنا لا

يرحم من يخطئ".

– "بصراحة المجتمع الأردني يحب الذكر أكثر من

الأنثى حتى وإن وصل إلى أعلى المراتب العلمية".

• التقارب بين الزوجين في العمر:

بلغ عدد الطلبة الذين يؤيدون التقارب بين الزوجين

النسبة أعلى من المستوى المقبول تربوياً (75%)، وهذا يعني أن هناك قناعة لدى الطلبة بالقضايا الاجتماعية الجدلية المتضمنة في كتب التربية الوطنية والمدنية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن، وقد يعود السبب في ذلك إلى معاشية الطلبة لهذه القضايا في فهم وإدراك ومعرفة إيجابياتها وسلبياتها كونها تمس الحياة اليومية لهم ولأسرهم والمجتمع الذي يعيشون بداخله، فلذلك جاءت قناعاتهم بها بدرجة كبيرة نظراً للفوائد التي يمكن تحقيقها من هذه القضايا للمحافظة على بنية الأسرة والمجتمع بصورة متماسكة سليمة، كما أن استخدام القضايا الجدلية في غرفة الصف يوفر للطلاب فرصاً متنوعة للتفكير في القضايا الاجتماعية المطروحة بقصد تحديد موقفه تجاهها بطريقة تركز أساساً على المنطق والتفكير العقلاني الموضوعي. أو قد يعود السبب في ذلك إلى أن طرح مثل هذه القضايا في الكتب جاء بطريقة مقنعة للطلبة من خلال طرح الأمثلة على هذه القضايا من مجتمعه، لذا جاءت درجة قناعاتهم بصورة كبيرة، أو قد يعود سبب ذلك إلى إدراك الطلبة للآثار السلبية لبعض هذه القضايا والآثار التي يمكن أن تنجم عنها مثل التمييز بين الذكر والأنثى، والتسامح الديني، والفحص الطبي خاصة في ظل معاشيتهم لأحداث سلبية مؤسفة في مناطق سكنهم ترتبط بهذه القضايا الاجتماعية الجدلية، فلذلك جاءت هذه القضايا كنوع من التربية الوقائية والعلاجية للطلبة. حيث مكّنهم ذلك من إصدار أحكامهم المنطقية المستندة إلى أسس منطقية تجاه مثل هذه القضايا الاجتماعية الجدلية، وهذا يتفق مع قطاوي (2007) حينما أشار إلى أن تضمين القضايا الاجتماعية الجدلية في الكتب يثير دافعية الطلبة للتعلم، ويمكنهم من تطبيق ما تعلموه في حياتهم اليومية.

السؤال الثاني: هل توجد علاقة بين قدرة الطلبة في

– "أُعيد الفحص الطبي لمنع إنجاب أطفال لديهم إعاقات أو مصابين بأمراض خطيرة".

بينما بلغ عدد الطلبة الذين ليس لديهم قناعة بالفحص الطبي قبل الزواج طالب واحد أي ما نسبته (3.1%)، وقد كان جوابه "أنه لم يكن هنالك قديماً فحص طبي قبل الزواج والأمراض ليست أقل من الآن، كما أن الفحص الطبي قبل الزواج حرم كثيرين من أشخاص يحبون بعضهم البعض".

• التسامح الديني:

بلغ عدد الطلبة الذين لديهم قناعة بالتسامح الديني (17) طالباً وطالبة أي ما نسبته (53%) من مجموع الطلبة، ومن الأمثلة على إجاباتهم:

– "لا بد من وجود تسامح ديني لأننا نعيش في مجتمع واحد".

– "التسامح الديني ضروري لأنه لا يتعارض مع الإسلام والديانات الأخرى".

– "التسامح الديني ضروري لأن ديننا الحنيف دعانا إلى ذلك".

– "عدم وجود تسامح ديني يؤدي إلى مشاكل طائفية".

– "من الضروري التعايش مع الديانات الأخرى في البلاد التي نعيش فيها".

– "لأن الدين الإسلامي حث على ضرورة تقوية العلاقات بين أفراد الديانات الأخرى".

بينما بلغ عدد الطلبة الذين لا يؤيدون التسامح الديني (15) طالباً وطالبة، أي ما نسبته (47%) من مجموع الطلبة، ومن الأمثلة على إجاباتهم:

– "لهم دينهم ولنا ديننا".

– "ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم".

وقد بلغت قناعات الطلبة الكلية في القضايا الاجتماعية الجدلية المتضمنة في كتب التربية الوطنية والمدنية لمرحلة التعليم الأساسي (75.5%)، وهذه

يؤدي إلى البغض والكراهية والحقد بين الأخوة، وبالتالي تكون الأسرة غير سوية".

– "الدين الإسلامي يحث على الاهتمام بالأنثى: من كان له بنت فادبها وأحسن تأديبها كانت له عتق من النار، وهذا يدل على ضرورة الاهتمام بالإناث والذكور على حد سواء".

– "القرآن الكريم لم يميز بين الذكر والأنثى لقوله تعالى: (إنا خلقناكم من ذكر وأنثى) هنا لم يميز الذكر عن الأنثى إلا في آيات أخرى في موضوع الميراث والشهادة، وهذا لأسباب اجتماعية وليس من باب عدم الاهتمام والرعاية للأنثى".

– "أبين للآخرين سلبيات التمييز بين الذكور والإناث".

بينما بلغ عدد الطلبة الذين كانت إجاباتهم ذات مستوى تفكير متدن (9) طلاب أي ما نسبتهم (28.1%).

– "يجب عدم التمييز لأننا من آدم وآدم من تراب".

– "من الضروري عدم التمييز لأنه غير مفيد".

– "لأن الظلم يؤدي إلى انهيار المجتمع".

– "الولد الأول يختلف عن بقية الأولاد في التعامل والمحبة".

● القضية الثالثة: التقارب بين الزوجين في العمر بلغ عدد الطلبة الذين كانت إجاباتهم ذات مستوى تفكير عال (30) طالباً وطالبة أي ما نسبتهم (94%)، ومن الأمثلة على إجاباتهم:

– "من الضروري التقارب بين الزوجين لكي يكون هنالك تفاهم وتوافق بينهما في الأفكار والتصرفات".

– "التقارب بين الزوجين يسهل الحوار بين الطرفين وحل المشاكل بينهما بسهولة".

– "عندما يكون الأزواج متقاربين في العمر تكون أخلاقهم وأفكارهم وتطلعاتهم متقاربة".

بينما بلغ عدد الطلبة الذين كانت إجاباتهم ذات مستوى تفكير متدن طالبين أي ما نسبتهم (6%)

الدفاع عن قناعاتهم ومستوى تفكيرهم؟.

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم إجراء مقابلات مع الطلبة وطرح سؤال عليهم حسب القضية الجدلية المطروحة، وقد كانت إجاباتهم حسب القضايا الاجتماعية الجدلية على النحو الآتي:

● القضية الأولى: تنظيم الأسرة

بلغ عدد الطلبة الذين كانت إجاباتهم ذات مستوى تفكير عال (19) طالباً وطالبة أي ما نسبتهم (60%) من مجموع الطلبة، ومن الأمثلة على إجاباتهم:

– "لا بد من تنظيم الأسرة لأنها نواة المجتمع فإذا كانت منتظمة يكون المجتمع منظماً".

– "تنظيم الأسرة يساعد في تنظيم الاقتصاد الوطني".

– "تنظيم الأسرة يساعد في حصول كل فرد فيها على حقوقه الكاملة".

– "تنظيم الأسرة يزيد من مستوى رفاهية الأسرة والمجتمع".

– "تنظيم الأسرة يساعد الأهل على رعاية أبنائهم وحمايتهم من التشرد".

بينما بلغ عدد الطلبة الذين كانت إجاباتهم ذات مستوى تفكير متدن (13) طالباً وطالبة، أي ما نسبتهم (40%) من مجموع الطلبة، وقد كانت إجاباتهم على النحو الآتي:

– "لأن المجتمع الأردني لا يؤمن بتنظيم الأسرة".

– "سأتمسك برأيي وأقنعهم بالحوار".

– "التمسك بالعادات والتقاليد".

– "لأن الإسلام حث على ذلك".

– "لا أؤمن بتنظيم الأسرة".

● القضية الثانية: التمييز بين الذكور والإناث

بلغ عدد الطلبة الذين كانت إجاباتهم تدل على مستوى تفكير عال (23) طالباً وطالبة أي ما نسبتهم (71.9%)، ومن الأمثلة على إجاباتهم:

– "لا يجوز التمييز بين الذكور والإناث لأن ذلك

ومن الأمثلة على إجاباتهم:

- "أبدي وجهة نظري في مسألة التقارب في العمر بين الزوجين".

- "من خلال التركيز على قضية التفاهم".

● القضية الرابعة: الفحص الطبي قبل الزواج

بلغ عدد الطلبة الذين كانت إجاباتهم ذات مستوى تفكير عال (25) طالباً وطالبة أي ما نسبتهم (78%)

ومن الأمثلة على إجاباتهم:

- "من الضروري الفحص الطبي قبل الزواج حتى نتلافى إنجاب أطفال معاقين أو لديهم أمراض

متوارثة، وهذا يشكل عبء على الدولة وتكون تكلفة العلاج عالية جداً".

- "يجب أن يكون هنالك فحص طبي شامل قبل الزواج وليس فحص التلاسيماً فقط، حتى

يستطيع الأزواج معرفة كيفية التعامل مع بعضهم البعض؛ ولأن هنالك أمراض تنتقل بين الأزواج".

- "الفحص الطبي قبل الزواج يضمن للعائلة حياة سعيدة وعلاقة رائعة بين الزوجين من خلال إنجاب

أطفال أصحاء أقوياء".

بينما بلغ عدد الطلبة الذين كانت إجاباتهم ذات مستوى تفكير متدن (7) طلاب أي ما نسبتهم

(22%) ومن الأمثلة على إجاباتهم:

- "الفحص الطبي يعود على الأسرة بالخير".

- "الفحص الطبي ضروري".

- "أنا لن أتزوج".

- "سأقوم بالفحص الطبي إن شاء الله".

● القضية الخامسة: التسامح الديني

بلغ عدد الطلبة الذين كانت إجاباتهم ذات مستوى تفكير عال (19) طالباً وطالبة أي ما نسبتهم (59%)

ومن الأمثلة على إجاباتهم:

- "التسامح الديني يمنح المجتمع القوة والترابط والتماسك، وينشر الأمن والأمان الفكري

والعقائدي، ويؤدي إلى توجيه المجتمع لتحقيق

أهدافه بعيداً عن الخلافات المذهبية والعقائدية".

- "الرسول - صلى الله عليه وسلم- كان يدعو إلى التسامح الديني وعدم إيذائهم والدليل أنه كان

يوصي قادة الجيوش لا تقتلوا طفلاً أو شيخاً أو امرأة ولا تهدموا صومعة، فالدين الإسلامي دين

تسامح وليس دين إرهابي".

- "دعا الخلفاء الراشدون إلى التسامح الديني فالخليفة عمر بن الخطاب عندما رأى رجلاً يهودياً

كبيراً يتسول قال أناخذ الجزية منه صغيراً ونتركه كبيراً أصرفوا له من بيت مال المسلمين".

- "القائد صلاح الدين الأيوبي عندما فتح بيت المقدس ضرب أكبر مثل للتسامح الديني".

بينما بلغ عدد الطلبة الذين كانت إجاباتهم ذات مستوى تفكير متدن (13) طالباً وطالبة أي ما

نسبتهم (41%)، ومن الأمثلة على إجاباتهم:

- "أبين لهم ما قاله ديننا الحنيف".

- "سأدافع عن التسامح الديني".

- "احترم الديانات الأخرى".

- "التسامح الديني يجب أن لا يكون في جميع الأوقات".

- "لأننا مجتمع واحد".

وقد بلغ عدد الطلبة الكلي الذين كان مستوى تفكيرهم عالياً وكان لديهم قدرة على الدفاع عن

قناعاتهم (72.6%)، إذ توجد علاقة بين قدرة الطلبة في الدفاع عن قناعاتهم ومستوى تفكيرهم

كون هذه النسبة أعلى من المستوى المقبول تربوياً، أما عدد الطلبة الكلي الذين كان مستوى تفكيرهم

متدنياً وكانوا غير قادرين على الدفاع عن قناعاتهم (27.4%)؛ وقد يعود السبب في ذلك إلى قدرة مؤلفي

كتب التربية الوطنية والمدنية في تقديم القضايا الاجتماعية الجدلية بطريقة تحاكي واقع الطلبة،

حيث شكلت صورة واضحة لديهم حول هذه القضايا، وكونت لديهم قناعات راسخة تمكنوا من

أجل تشكيل فهم واضح لدى جميع أفراد المجتمع.
-تضمنين برامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية
محتوى بيداغوجي يمكنه من ممارسة تدريس
القضايا الجدلية بمهارة واقتدار.

المراجع باللغة العربية

-برقي، ناصر. (2008). تدريس التاريخ الفعال.
مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة.
-الجمال، علي. (2005). تدريس التاريخ في القرن
الحادي والعشرين. ط1، عالم الكتب للنشر، القاهرة.
-الطاهات، ودا. (2004). مدى تضمن القضايا
الجدلية في كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة
الأساسية العليا في الأردن. رسالة ماجستير غير
منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
-طلافة، حامد وأبو أصعب، عمر. (2006). أهمية
تضمن القضايا الجدلية السائدة في المجتمع
الأردني في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية
للمرحلة الثانوية. مجلة دراسات الأردنية (العلوم
التربوية)، م(33)، ع(1)، 1-27.
-طلافة، حامد. (2010). منهاج الدراسات
الاجتماعية وطرائق تدريسها. ط1، منشورات
الجامعة الاردنية.

-عبيدات، هاني. (2011). مدى اكتساب معلمي
التاريخ للقضايا الجدلية في كتاب تاريخ الأردن
الحديث والمعاصر ودرجة فهم طلبتهم لها. مجلة
دراسات الأردنية (العلوم التربوية). الجامعة
الأردنية، م(38)، ع(2)، 2252-2267.
-قطاوي، محمد. (2007). طرق تدريس الدراسات
الاجتماعية. دار الفكر للنشر، عمان.
-اللحاني، أحمد. (1995). اتجاهات في تدريس
التاريخ. عالم الكتب، القاهرة.
-محمد، فارعة وعبدالعزیز، محمد والسري،
مجدي. (2004). الدراسات الاجتماعية. منشورات
الجامعة العربية المفتوحة، الكويت.

خلالها الدفاع عن هذه القضايا، حيث أصبحت
جزءاً من حياتهم يمارسونها ويحاولون الدفاع
عنها وإقناع جميع أطراف المجتمع بها؛ وقد يعود
سبب ذلك إلى طرائق التدريس التي يستخدمها
معلمو الدراسات الاجتماعية في تناولهم للقضايا
الجدلية بحيث شكلت قناعات متنوعة لدى طلبتهم
والتي اعتمدت منهج الحوار والإقناع العقلي الحر،
وحرية التفكير والحوار والمناقشة والإتيان بالأدلة
والبراهين دعماً للأفكار المطروحة وليس اعتماداً على
التلقين والحوار. ويتفق ذلك مع نتائج دراسة هيس
وبوزلت (Hess & posslt, 2002) التي أكدت بأن
استخدام القضايا الجدلية له أثر فعال في إكساب
الطلبة لمهارة المشاركة في المناقشات العامة، بدلالة أن
تأثير الطلبة على زملائهم في المشاركة في المناقشات
قد فاق تأثير المعلمين. وذلك كله يؤكد للباحثين بأن
طرح القضايا الاجتماعية الجدلية ومناقشتها في
الغرف الصفية أثناء سير حصص التربية الوطنية
والمدينة هو الطريق السليم لإعداد جيل طلابي
يمارس المواطنة الصالحة بفعالية من خلال تصحيح
الأفهام المتشكلة لديه وتصحيح الأفكار المغلوطة.

التوصيات

-بما أن القضايا الاجتماعية الجدلية المتضمنة في
كتب التربية الوطنية والمدينة لمرحلة التعليم الأساسي
شكلت قناعات لدى الطلبة، لذا نوصي بضرورة
عرض المزيد من القضايا الاجتماعية الجدلية في هذه
الكتب وببنفس الطريقة حتى نعالج بعض الجوانب
السلبية في مجتمعنا، ومن أجل تشكيل تربية واعية
لدى الطلبة.
-أظهرت النتائج أن بعض الطلبة ليس لديهم قدرة
على الدفاع عن قناعاتهم بطريقة مقنعة، لذا نوصي
بضرورة وضع القضايا الاجتماعية الجدلية بصورة
تفصيلية تتناسب مع جميع مستويات الطلبة من

- National Council for the Social Studies. (2007). All Rights Reserved academic Freedom and the Social Studies Teacher

- Zembylas, M., and Kambani, F. (2012). The Teaching of Controversial Issues During Elementary level History Instruction: Greek Cypriot Teachers' Perceptions and Emotions. **Journal of Theory and Research in Social Education**, 40(2), 107-133.

-ناصر، إبراهيم. (2004). المواطنة. مكتبة الرائد العلمية، عمان.

المراجع الأجنبية

- Carolyn, R. (2007). Using Debate in Helping Students Discuss Controversial Topics. **Journal of College Teaching and Learning**, 4(10).

- Claire. (2004). **Dealing With Controversial Issues With Primary Teacher Trainees as Part of Citizenship Education**. London, United Kingdom

- Ersoy, A. F. (2010). Social Studies Teacher Candidates' Views on The Controversial Issues Incorporated into Their Courses in Turkey. **Teaching and Teacher Education**, 26(2), 323-334.

- Hess, D. & Posselt, J. R. (2002). How students experience and learn from the discussion of controversial public issues in secondary social studies. **Journal of Curriculum and Supervision**, 17(4), 283-314.

- Holsti, R. (1969). **Content Analysis for the Social Sciences and Humanities**. Addison Wesley Publishing.

- Hyde, C., and Both, B. (2002). Multicultural Content and Class Participation: Do Students Self-censor? **Journal of Social Work Education**. (38):241-256

- Karabulut, U. & Karaman, N. (2010). Teaching Controversial Issues In The Social Studies: A Research Study Of Social Studies Teacher Education Students In Turkey. Conference; Ecer 2011, **Urban Education**. Format poster.

- Marshe, C. (2005). **Teaching Studies of Society and Environments**. Pearson Publication. Australia.